الأنباء
الجمعة 7 اكتوبر 2011

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

حدث في أسبوع

مع أسماء الله الحسنى في «ريماس»

المشاركات في الدورة

نظم نادي ريماس للفتيات التابع لمبرة طريق الايمان الدورة الخريفية للنادي والخاصة بالفتيات من عمر 10 الى 18 سنة تحت شعار «رحلة مع اسماء الله الحسنى» وافادت رئيسة النادي نور الروضان بان مدة الدورة 4 اسابيع بواقع يومين في الاسبوع بهدف تحقيق معرفة افضل لدى الفتيات بأسماء الله الحسنى والتعايش معها وتطبيقها والدعاء بها في حياتهن اليومية.

«التواصل» تجتمع مع سفير الصومال

السفير الصومالي يتوسط مسؤولي المبرة

قام وفد من مبرة التواصل الخيرية بالاجتماع مع سفير جمهورية الصومال بالكويت عبدالقادر امين شيخ ابو بكر، اكد فيها أن مبرة التواصل هي اولى الجهات الكويتية التي هرعت الى اغاثة الشعب الصومالي المنكوب من خلال رحلتها الاولى التي نفذت فيها العديد من المشاريع الاغاثية تحت شعار «انصروا اخوانكم».

دورة «مهارات إشرافية» بـ «الإصلاح»

المشاركون

نظمت امانة اللجان الخيرية بجمعية الاصلاح الاجتماعي دورة المهارات الاشرافية لقيادتها بعنوان «مهارات اشرافية»، حاضر فيها عماد ميرزا وخصصت الدورة لفئة القياديين بالامانة العامة للعمل الخيري تناول فيها المحاضر تعريف الاشراف الفعال وادارة الاداء والتواصل وبناء فريق العمل والتفويض الفعال وغيرها.

التبرع بالدم في النادي الروسي

د.عزمي يتبرع بدمه

نظم نادي متحدثي اللغة الروسية التابع لمركز التواصل الحضاري اليوم الصحي لمتحدثي اللغة الروسية والجاليات الغربية المقيمة على ارض الكويت بمشاركة بنك الدم المركزي، وافاد مسؤول العلاقات العامة ببنك الدم علي المحميد بان المتبرع يجب ألا يقل عمره عن 17 عاما ولا يزيد على 60 عاما والا يقل وزنه عن 50 كيلو غراما والا يكون مصابا بأي مرض مزمن بالاضافة الى الفحوصات الطبية التي تجرى للمتبرع قبل تبرعه بالدم.

الحج أخلاق وآداب مثلما له قواعد وأحكام

د.محمد الطبطبائي

د.أحمد الكوس

الداعية يوسف السويلم

الحج ركن من اهم اركان الاسلام لا يصح الاسلام الا بالايمان به، والقيام عليه، اذا استطاع الانسان له سبيلا، وكما ان للحج قواعد واحكاما فهو اخلاق وآداب فرضها الله على كل حاج حتى تتحقق الغاية من الحج، ويرجع الحاج الى بلده كما ولدته امه. فما تلك الآداب التي ينبغي على الحاج الالتزام بها والبعد عن كل ما يتنافى مع الحج؟

في البداية، يبين لنا العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.محمد الطبطبائي معالم الحج المبرور فيقول: اول هذه الحدود والمعالم ان يتخير الحاج نفقته وزاده من طيب ماله وحلاله، اذ جاء في الحديث الشريف «إن الله طيب لا يقبل الا طيبا»، وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال: (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا)، فطيب المطعم والمشرب والملبس، وتحري ذلك كله من الامور التي تلزم كل مسلم، فضلا عن ان من اخذ نفسه بأسباب السفر الى الحج، فعليه أن الحقوق الى اصحابها والامانات الى اهلها، ويزود اهله بالنصيحة وان يتمسكوا بالدين ويحرصوا على التمسك بهدي النبي ﷺ، وزاد: واذا كان الحاج امرأة فلابد من ان يكون معها المحرم الذي يرافقها ويعينها على اداء شعائر هذه العبادة الكريمة التي تعد تطهيرا شاملا للنفس الانسانية، وتجديدا ليقينها فقد روى البخاري في صحيحه ان رجلا قال: يا رسول الله، اكتتبت في غزوة وان زوجتي خرجت حاجة، فقال له النبي ﷺ: «اذهب فحج مع امرأتك».

الطبطبائي: الصبر من أهم الخصال التي تصون للحاج حجه وتجعله أجدر بالبر

الكوس: مؤتمر كله خير وبركة وتشاور وتناصح وتعاون على البر والتقوى

السويلم: بعض الحجيج يغلب عليهم الجهل بأخلاق الإسلام ويتصرفون بما لا يليق بالحج وآدابه

نصائح

ودعا د.الطبطبائي جميع الحجيج الى التعفف في اللسان والامساك عن اللغو وان يكف الحاج عن الجدل، وليمسك المسلم جوارحه عن المحرمات والبغي والاذى وان يصبر، فالصبر من اهم الخصال التي تصون للحاج حجه وتجعله اجدر بالبر، فلا يفلت لسانه ولا تند جارحة من جوارحه في موقف من المواقف التي تكون فيها اسباب الاثارة كثيرة وميسورة وعلى قدر ما ينبغي للحاج من تورع وتعفف عن كل انواع اللغو والمباذل، يجب ان يكون حريصا كل الحرص على اكتساب الخيرات وفعل الصالحات والاكثار من العبادات والطاعات، واكد ان هذه النصائح قد جاءت في كتاب الله تعالى موجهة لحجاج البيت الحرام بقوله سبحانه (الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب).

الصبر الجميل

واكد د.احمد الكوس ان الحج يربي النفس على الصبر الجميل وتحمل الاذى، اذ تمحى الفوارق بين الناس، فلا فرق لعربي على اعجمي الا بالتقوى، فالحج مؤتمر كله خير وبركة وتشاور وتناصح وتعاون على البر والتقوى عقده رب السماوات والارض لمسلمي العالم اجمع للتواصي بالحق والبر والتقوى والسهر على مصلحة هذه الامة، واضاف ان الحج لا يكون مقبولا الا اذا قدمه المسلم في ظل الضوابط والآداب الاسلامية، فالتأدب الواجب في بيت الله الحرام لمن قصد اليه متجردا حتى من مخيط الثياب ليسمو المسلم بروحه الطاهرة وليعود الى بيته واهله بجسد نقي طاهر من الذنوب والآثام، فضلا عما اعده الله له من مقام عال عنده يجمعه فيه بعد خروجه من دار الدنيا ورحيله الى الآخرة، وزاد: فالحج بناء متماسك اركانه واعماله كلها تمرين وتمثيل للطاعة المطلقة وامتثال للامر المجرد، وهذه من الآداب العامة للحج والتي تتمثل في التزود بالايمان والتقوى وملء القلوب الفارغة بالايمان والعلم والفقه لمقاومة اغراء الشيطان وتخويفه وتزيينه للمعاصي، كما يعود المسلم على التحلي بمكارم الاخلاق. وشدد د.الكوس على انه يجب على الحاج عدم التزاحم مع الآخرين من اجل لمس الحجر الاسود او تقبيله، لأن المزاحمة ينتج عنها ضرر واذى محقق للآخرين، بينما لمس الحجر وتقبيله سنة مستحبة يمكن نيل ثوابها بالاشارة من بعيد في حال الازدحام، كما ينبغي ان ينتبه المسلم الى اهمية المحافظة على الوقت ومعرفة قيمة الزمن وضرورة ترتيب اعمال الحج وعدم الفوضوية في الامور، كما أنه من الاهمية ان يتعود المسلم على ركوب المشاق والتضحية بالراحة والترف بالاموال طلبا لمرضاة الله تعالى، فلا يجوز للحاج الجدال والمراء الذي يوغر الصدور وخاصة مع اجتماع المسلمين من مختلف الاجناس والبقاع حتى تبدو بصورة واضحة طباع مختلفة ومذاهب متعددة، والجدال في هذه البقاع المقدسة يشغل الحجاج عن التجرد والصفاء النفسي اللازمين لاداء مناسك الحج على وجهها الاكمل.

المسلم الحق

من جهته، قال الداعية يوسف السويلم: آداب الاسلام واخلاقيات المسلم التي ينبغي التحلي بها من التزام ونظافة وصدق وتواضع وود، كأن يبتعد عن الفسق واللعان والكذب والغيبة والنميمة والحرام بأكمله والشبهات والمزاحمة والغلظة السفه والقول الوضيع وغير ذلك من الاخلاق الذميمة التي ليست هي من اخلاق الاسلام مطلقا، حيث ان بعض الحجيج يغلب عليهم الجهل بأخلاق الاسلام فيمارسون تصرفات لا تليق بالحجيج والله سبحانه وتعالى لا يقبل حجهم لأن الحج الحقيقي اخلاق وآداب في منتهى الكمال، وهي اتباع لسنة رسول الله ﷺ وصحابته الكرام الذين كانوا يعتبرون الحج قد فرض للتطهر والعبادة الكثيفة، فلا يقعون في فسق ولا خطأ ابدا، ولا هم لهم سوى التضرع والتهليل الى الله مخلصين ومهذبين لا يشغلهم طعام ولا شراب عن عبادة الله، وعن الاكثار من الذكر والصلاة في اوقاتها والعمل الصالح والتحابب، واخذ الدروس والعبر حتى يرجعوا في نقاء وصفاء كما وعدهم الرحمن.

وزاد: فمن اوجب على نفسه الحج واحرم به فعليه ان يتجنب الامور التي تنافي آداب الحج، وعليه ان يتجرد الى الله تعالى وان يتخلى عن عاداته السيئة، وعن التمتع بنعيم الدنيا لأنه مقبل على الله قاصد لرضاه، فعليه ان يترك المعاصي وان يتزود بكل عمل صالح يقربه من الله عز وجل.

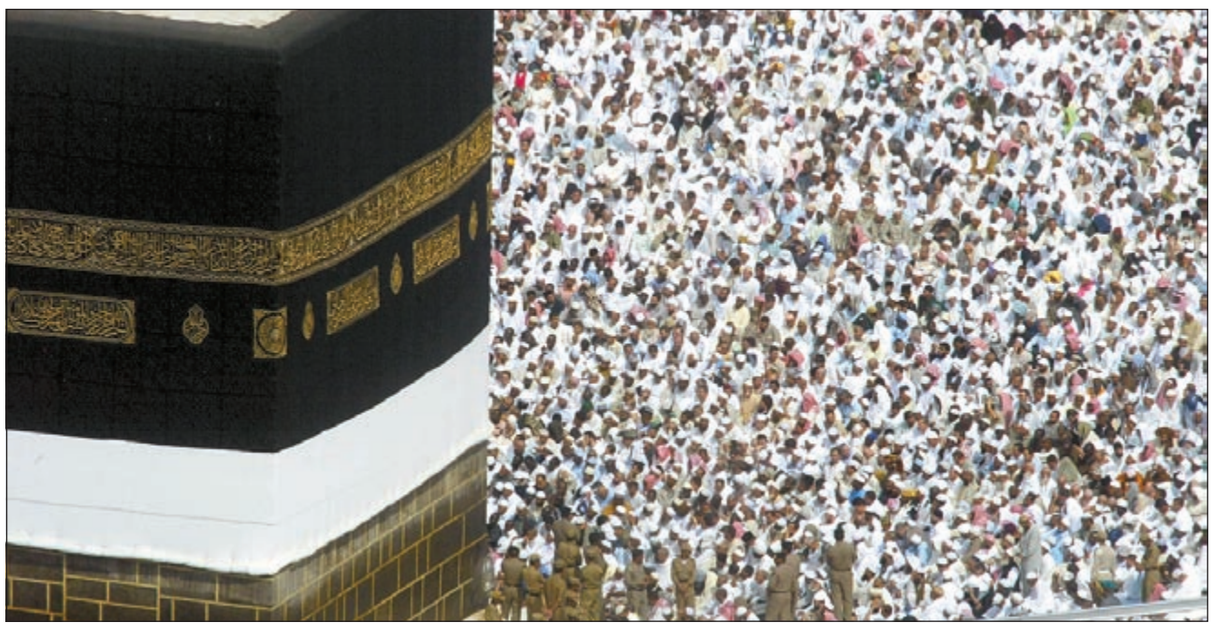

حجة الوداع

في اليوم التاسع من ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة النبوية، وقف نبي الهدى في بطن الوادي وهو على ناقته القصواء، وحوله أربعون ألفا من الصحابة، ما بين راكب وواقف حتى بلغوا مد البصر، وفيهم ربيعة بن أمية بن خلف الذي كان يصرخ في الناس بقول رسول الله. فكانت هذه الخطبة البليغة التي افتتحها بقرب أجله:

أيها الناس، اسمعوا قولي، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف أبدا.

إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، وكان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع من ربانا ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله.

فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف.

وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله.

وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت.

فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس اللهم اشهد.. اللهم اشهد.. اللهم اشهد.

وبعد أن فرغ النبي من إلقاء الخطبة نزل عليه قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام دينا) المائدة: 3

وعندما سمعها عمر بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: إنه ليس بعد الكمال إلا النقصان.

بهذه الخطبة البليغة قرر رسول الله قواعد الإسلام، وهدم قواعد الشرك والجاهلية، وقرر فيها تحريم المحرمات التي اتفقت الملل على تحريمها، وهي الدماء والأموال والأعراض، ووضع فيها أمور الجاهلية تحت قدميه، وأوصاهم بالنساء خيرا، وبشر الأمة بأنها لن تضل أبدا ما دامت معتصمة بكتاب الله. ثم أخبرهم بأنه مسؤول عنهم عند ربهم، بل واستنطقهم فقالوا بلسان واحد: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت.

وخطب النبي يوم النحر - عاشر ذي الحجة - حين ارتفع الضحى، وهو على بغلة شهباء، والناس بين قائم وقاعد.

وأعاد في خطبته هذه بعض ما كان ألقاه أمس، ثم زاد عليها:

أيها الناس (إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله) التوبة: 37.

الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم، ثلاث متواليات، ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان.

كانت قبيلة مضر إحدى القبائل العربية التي تحافظ على حرمة شهر رجب أشد من سائر العرب، ولكن هذه المحافظة ليست لله وحده، وإنما هي عادة توارثوها عن آبائهم، فنالوا بذلك حظ الدنيا، حيث أضيف لقبهم إلى شهر رجب، بينما القبائل الأخرى لا تستحله ولكنهم يتحايلون على توقيته.

واستمر الرسول في خطبته هذه قائلا:

أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى. قال: أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليست البلدة؟ قلنا: بلى. فأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا في شهركم هذا». وستلقون ربكم، فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض.

ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد. فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع.

لقد اكتمل الدين وأتم الله الشريعة الخالدة. حتى الآداب التي تعلمها الصحابة من نبيهم قد بلغت قمتها، فقد كانوا قبل ذلك يقدموا بين يدي الله ورسوله حتى أنزل الله فيهم قرآنا (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) الحجرات: 1، فهاهم اليوم، يوم اكتمال الدين عندما سألهم نبيهم أي شهر هذا؟ لم يجب أحد منهم وهم يعلمون أنه الشهر الحرام. بل أجابوا جميعا إجابة التأدب مع نبيهم:

الله ورسوله أعلم.

ثم كرر عليهم السؤال للمرة الثانية والثالثة، ورغم معرفتهم بالإجابة إلا أنهم أجابوا جميعا:

الله ورسوله أعلم.

حتى قال:

أليس ذا الحجة؟.. أليست البلدة؟.. أليس يوم النحر؟

قلنا: بلى.. بلى.. بلى.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

الأضحية عن الميت

ما حكم الأضحية عن الميت؟

● **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: تجوز الأضحية عن الميت، سواء مرة واحدة أو مرات متكررة لأنها داخلة في عموم الصدقات التي تتبع الميت.**

د.ناظم المسباح

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له» رواه الترمذي وغيره.

وذبح الأضحية عن الميت من الصدقة الجارية، لما يترتب عليها من نفع المضحي والميت وغيرهما.

قال ابن عثيمين رحمه الله: والأضحية عن الأموات ثلاثة أقسام: الأول: أن يضحي عنهم تبعا للأحياء مثل أن يضحي الرجل عنه وعن أهل بيته وينوي بهم الأحياء والأموات، (وهذا جائز) وأصل هذا تضحية النبي صلى الله عليه وسلم عنه وعن أهل بيته وفيهم من قد مات من قبل.

الثاني: أن يضحي عن الأموات بمقتضى وصاياهم تنفيذا لها، وهذا واجب إلا إن عجز عن ذلك، وأصل هذا قوله تعالى: (فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم).

الثالث: أن يضحي عن الأموات تبرعا مستقلين عن الأحياء بأن يذبح لأبيه أضحية مستقلة أو لأمه أضحية مستقلة، فهذه جائزة، وقد نص فقهاء الحنابلة على أن ثوابها يصل إلى الميت وينتفع به قياسا على الصدقة عنه (من رسالة أحكام الأضحية والذكاة لابن عثيمين).

خارج الكويت

ما حكم الأضحية خارج الكويت؟ وهل تعتبر أضحية شرعية لها أجر الأضحية المعروفة، أم أنها صدقة من جملة الصدقات؟

● **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فالأصل أن الأضحية لا تحدد بمكان معين، واشتراط أن تكون في بلد المضحي يحتاج إلى دليل صريح في ذلك.**

وهي من العبادات التي يصح فيها التوكيل، كما وكل النبي صلى الله عليه وسلم عليا في حجة الوداع في نحر بقية الهدي.

وعليه فمن ضحى خارج بلده لأي سبب كان فإنها له أضحية كاملة وتحقق من المعاني ما تحققه الأضحية داخل البلد، ومن أخرجها عن حكم الأضحية إلى الصدقة طالبناه بالدليل.

وما ذكره بعض الفقهاء من تعليلات خلاف هذا القول لا ترقى إلى المنع من احتساب هذه الذبيحة أضحية، وغاية ما تدل عليه أن التضحية خارج بلد المضحي خلاف للأولى في حال عدم الحاجة إلى ذلك، أما إن احتاج بلد مسلم إلى دعمه بالأضاحي لجوع أهله كالصومال مثلا استوى الأمران وزالت الأولوية والله أعلم.

الجلوس على الحرير

ما حكم الجلوس على البسط المصنوعة من الحرير أو من الحرير وغيره؟ وهل هو عام للرجال والنساء؟

● **الحمد لله رب العالمين والصلاة على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فإن الجواب على هذا السؤال يتناول ثلاث مسائل:**

الأولى: حكم الجلوس على الفرش المصنوعة من الحرير الخالص للرجال.

والثانية: هل يستوي في الحكم الحرير الخالص والمخلوط؟

والثالثة: هل الحكم عام في الرجال والنساء؟

والجواب على هذه المسائل بعد عون الله كما يلي:

المسألة الأولى: حكم الجلوس على الفرش المصنوعة من الحرير الخالص للرجال. الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من الشافعية والمالكية والحنابلة ان الجلوس على البسط وغيرها من الحرير لا يجوز وان ذلك بمنزلة اللباس فيكون محرما لما رواه البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال: نهانا النبي ﷺ ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه.

وما ورد في الصحيحين عن علي والبراء بن عازب رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ نهى عن لبس القسي، وعن جلوس على المياثر.

والمياثر: وطاء يصنع من الحرير يتخذه الرجال على السروج وكان من مراكب العجم.

وذهب أبوحنيفة وبعض المالكية الى جواز ذلك مستدلين بما ورد عن النبي ﷺ انه جلس على مرفقة حرير.

لكن الحديث لا يثبت وقد رده المحدثون من أصحاب المذهب نفسه.

مقدار الزكاة

انا اخ لثلاثة اخوة وامي هي الوصي علينا والسؤال انه لنا مبلغ من المال في البنك فما هو مقدار الزكاة؟ وللعلم اننا لم نخرجه منذ سنوات منذ وفاة والدي وذلك لعدم معرفتنا بأن علينا زكاة لاننا ايتام واخواني في مراحل التعليم؟

● **الزكاة حق المال، ووصف اليتم لصاحب المال لا يمنع وجوبها وعليه فيجب عليكم اخراج الزكاة عما مضى من السنين منذ وفاة والدكم رحمه الله ومقدارها ربع العشر من اجمالي المبلغ المذكور، وحيث لم تذكر مقدار المبلغ ولا عدد السنوات التي لم تخرج فيها الزكاة فإن طريقة اخراج الزكاة لهذا المبلغ ان تتبع المعادلة التالية: اجمالي المبلغ تقسيم 40 (ربع العشر) × عدد السنوات التي لم يزك فيها المبلغ = مقدار الزكاة، مثال: 1000 دينار تقسيم 40 × 5 = 125 دينارا.**